

الدر المنثور

الحمار برحاه فيطف به أهل النار فيقولون : يا فلان مالك ما أصابك ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر .

؟ ! فيقول : كنت أمركم بالمعروف ولا آتية وأنهاكم عن المنكر وآتية " .

وأخرج الخطيب في اقتضاء العلم بالعمل وابن النجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال " اطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار فقالوا : بم دخلتم النار وإنما دخلنا الجنة بتعليمكم ؟ ! قالوا : إنا كنا نأمركم ولا نفعل " .

وأخرج الطبراني والخطيب في اقتضاء العلم بالعمل وابن عساكر بسند ضعيف عن الوليد بن عقبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " إن أناسا من أهل الجنة يتطلعون إلى أناس من أهل النار فيقولون : بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة إلا بتعليمكم ؟ ! فيقولون : إنا كنا نقول ولا نفعل .

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الوليد بن عقبة أنه خطب الناس فقال في خطبته : ليدخلن أمراء النار ويدخلن من أطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار : كيف دخلتم النار وإنما دخلنا الجنة بطاعتكم ؟ فيقولون لهم : إنا كنا نأمركم بأشياء نخالف إلى غيرها .

وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال : يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون : ما لكم في النار وإنما كنا نعمل بما تعلمون .

؟ ! قالوا : كنا نعلمكم ولا نعمل به .

وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الشعبي قال : يطلع قوم من أهل الجنة إلى قوم من النار فيقولون : ما أدخلكم النار وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم ؟ قالوا : إنا كنا نأمر بالخير ولا نفعله .

وأخرج الطبراني والخطيب في الإقتضاء والأصبهاني في الترغيب بسند جيد عن جندب بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه " .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن جندب البجلي قال : إن مثل الذي يعظ الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه .

وأخرج الطبراني والخطيب في الإقتضاء عن أبي بزررة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله